

**THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL
DISCRIMINATION (EAFORD)**

5 route des Morillons, CP 2100. 1211 Geneva 2, Switzerland

Telephone: (022) 791.67.27 Fax: (022) 788.62.33 e-mail: info@eaford.org

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

سؤال يتبادر إلى ذهن كل الناس في جميع أنحاء الأرض كل ساعة وكل يوم , وهو من المسؤول عن دماء الفلسطينيين والإسرائيليين؟؟ من المسؤول عن هذه الدماء التي تسفك كل يوم من الجانبين؟؟ لا بد أن يكون هناك خطأ ما أدى ويؤدي لهذه المأساة التي استمرت لأكثر من نصف قرن .

والسؤال البديهي الذي يمكن أن يوجه إلى الجانب الإسرائيلي : ألم تدرك القيادات الإسرائيلية حتى الآن أن الشعب الفلسطيني لن يتوقف عن النضال المسلح حتى يحصل على حقوقه المشروعة؟؟ ألم تدرك هذه القيادات حتى اليوم أن الإسرائيليين لن يعيشوا في سلام وأمان أبدا ما دام الفلسطينيون يعانون الظلم والقهر والتعسف؟؟ وان العقل والمنطق يقرر ان العنف يقابله عنف مضاد , وان الظلم يقابله غضب عارم , وان القهر يقابله تحد حتى الموت؟؟!

إن بديهية هذه الأسئلة يا سيدي الرئيس توحى بان الإسرائيليين جميعا يعرفون الإجابة التي لا مهرب ولا مناص منها . ادا.. لماذا الاستمرار في الاعتداء على الفلسطينيين وحرمانهم من حقوقهم المشروعة , والوقوع في دائرة الفعل ورد الفعل التي لا تنتهي أبدا؟؟

ألا يمكن القول أن دولة إسرائيل شعبا وقيادات واقعة تحت تضليل ما ؟ ولكن كيف يمكن أن يتم هذا التضليل والشعب الإسرائيلي عرف بالوعي والحكمة وسعة الاطلاع والثقافة. ادا فلا بد أن يكون هناك سر أو أسرار أدت وتؤدي إلى هذا الضلال والارتباك ومن تم الماسي والدماء .

ألا يمكن القول أن هذا السر الغامض المضلل لا يعدو أن يكون هذا التأييد المطلق الذي تتلقاه إسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية؟؟!! لا شك أن هذا التأييد المطلق مالا وسلاحا متطورا وفيتو في مجلس الأمن , استمر لعشرات السنين هو السبب الجوهرى في غرس المطامع والغرور والطموح في بعض المجموعات الإسرائيلية وقياداتها الأمر الذي أدى إلى ضلالها ووقوعها في بركة الماسي والدماء .

ألا يمكن القول يا سيدي الرئيس انه لولا هذا التأييد الأمريكي المطلق الذي هو محل استغراب وذهول من جميع شعوب الأرض , لتوقفت القيادات الإسرائيلية عن طموحاتها المغرورة , فقبلت بقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ووصلت إلى اتفاق منصف وعادل مع الفلسطينيين وجيرانها العرب , حيث لا مناص لها من التعايش معهم وهذا التعايش لا يمكن أن يتم عن طريق الجبروت والقوة مهما امتد الزمن .

وهنا تبرز أسئلة أخرى لا بد من محاولة الإجابة عليها . لماذا هذا التأييد الأمريكي الأعمى لإسرائيل الذي اضر في كثير من الأحيان بالمصالح الأمريكية الجوهرية في المنطقة كما اضر في المدى البعيد بإسرائيل ذاتها؟؟ هل هذا التأييد هو نتيجة نشاط اللوبي الصهيوني؟؟ قد يكون الأمر كذلك في بعض الحدود , ولكن الذي يبدو أن الموضوع اعظم من

ذلك بكثير , وهذه الأعماق هي التي يجب على الفلسطينيين والإسرائيليين أن يدركوها ويجتثوا جذورها إذا أرادوا حقن دمائهم وسيادة السلام بينهم .

يجب على هذه الأطراف المتنازعة أن تدرك أنه لو تحقق سلام في المنطقة العربية لتوقفت مصانع الحرب والدمار التي تمتص ثروات العالم , ولتحققت أهداف أبناء المنطقة في التكامل الاقتصادي حيث يكون دافعا للسيطرة على مصادر الثروة واهمها البترول وبيعه بطريقة عادلة , ولكن هناك من يهتم استمرار النزاع والتوتر , وان إسرائيل هي خير مصدر لهذا النزاع , ولذلك فهم يمنونها بالمستحيل , ويدعمونها بالمال والسلاح ويستحثونها ضد العرب ويعوقون أي خطوة نحو السلام , ولا مانع لديهم أن يقتل الإسرائيليون والفلسطينيون بعضهم بعضا فكلما زاد التوتر والدم المسفوك كان ذلك مزيدا في طلب السلاح وآلة الدمار!!!

سيدي الرئيس إننا واثقون كل الثقة أن سيادة الشر والأشرار هي مسألة موقوتة وان شعوب العالم بجميع أجناسهم وعقائدهم لا بد أن يفيقوا لهذا التضليل الذي يحيط بهم فيتهكوا الغازه وأستاره ويحققوا السلام في هذه الأرض وان المنظمات غير الحكومية إذا أعطيت الفرصة هي الوسيلة المثلى في هذا الغرض .

شكرا سيدي الرئيس

ايفورد جنيف أغسطس 2003